

العالم

جريدة سياسية اجتماعية أسبوعية

صاحب الجريدة ومحررها

كريم خليل ثابت

الإدارة: باب اللوق

بشارع القاصد بحرة ١

الاشتراكات

٢٥ في داخل القطر

٥٠ في خارج القطر

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

مصر في يوم الاثنين ٥ يولييه سنة ١٩٢٦

السلطان عبد العزيز بن السعود

وصفه ، اخلاقه ، اطواره ، نواذره

على ذكر حادث مني الأخير



السلطان ابن السعود

السلطان عبدالعزيز طويل القامة ، عضول
الساعد ، شديد العصب ، متناسق الاعطاشه
أمر اللون ، اسود الشعر ، فوطية خفيفة
مستعبره وشاره ان يقصهما على الطريقة الرهبانية ،
وهو بين الحنين والستين ، يلبس في
الصف أوتوبا يضد من الكنان وفي الشتاء
وقتا ملين من الجوخ تحت عباءة بنية موشمل
ويتطيب ، ويحمل عصا من الشوخط (نوع من
الشجر) طويلة يستعين بها على الافصاح عن
آرائه وعلى تشكيل كلماته ، اذا سمحت الاستشارة
وتمكنها ، وله في الحديث غير هام من الاعوان :
له أنامل طويلة . لفته يشربها في مواقف البلاغة
وله عيتان عليتان تثيران أما كن المطف
والطف ساعة الرضى ، وتضمران في كلامه ساعة
النفط ناور الغضا ، وله قم هو كورق الورود في
الحالة الاولى ، وفي الحالة الثانية كاللبد يتقلص
فيشد فمصح كالنصل حيا ومضاه
أجل ان ابن السعود يتغير ساعة الغضب
كل التغير ، فيذهب المطف من خاطره ،
وتكون الورود من شفته ، وفي افرارده يستحيل
النور نارا فهو اذا ذلث رهب ، ولكنك
اذا عاشرته وعرفته فلا يلبث ان ينصح لك
انه سيربع الغضب سيربع الرضى فهو اذا ضرب

الارض بمصاه مرة ، يمس القلب منك عشر مرات ، وقد يسرع في الكلام أحيانا ثم يذهب الى ذلك فيتخرج من خصمه السلاح : أحضر اياه رجل ليحبب عن ذنب اقترفه قال بعد ما سمع قصته : « الحق على لاني لم أحترق ، فلا أقصصك انافه المرة »

وهو خفيف الروح ، حلو النكتة ، لطيف التكميم كان يحضر مجلسه أحد القادة المتجربين وهو من بيت معروف في نجد . قال السلطان يصفه يوما : هوريج الدنيا . ثم أردف كنهه بـ « الخالي » — ربيع للدنيا الخالي . وقد أشار بذلك الى الريع الخالي في بلاد العرب — الخالي من كل شيء غير الزمان

والسلطان عبد العزيز مثل كل اعرابي ينام على الفراش ، والسجادة في الليل ، ويضع يديه على السكود في السفر ، وهو لا يحمل شيئا في جيبه ، لا ساعة ولا قلما ، ولا ذهباً ، ولا فضة ، وليس في ثيابه جيبوب على الاطلاق ، الا انه يحمل ساعة في الخارج عند السفر ويضعها تحت الوسادة عند ما يقيم في مكان وهي لا تزال في صندوق المحمل الذي جاءت فيه من المصنع التي جلبت منه ، ويحمل كذلك منظارا كبيرا لا غنى له عنه ، فهو دائما يراقب من مجلسه حركات وجهه وخدمه فضلا عن انه لا تخرج في الافق إلا ويرفع اليها الباطر متيقنا متشبها وقد قال مرة لاحد زائريه في هذا الصدد : « أمرنا مشكل بالحضرة الاستاذ ، علينا الكبيرة والصغيرة . فاذا كنا لا نندوم المراقبة لا نكون عاقلين بكل ما يتعلق بشؤوننا .. العبد والامير حيننا على الاثنين حتى نصف دائما الاثنين ونكمل بينهما »

وكثيرا ما يقف السلطان عبد العزيز في حديث مهم لينظر في أمر ظاهره يسير ، ثم يدخل عليه أحد الخادم أو السكتاب فيقطع عليه

الحديث ثانية فيضطر في الامر الثاني ثم يعود الى الكلمة الاخيرة من حديثه الاول من دون أن يسأل كما هي العادة في مثل هذه الحال عند السواد الاعظم من الناس : « ماذا كنت أقول ؟ » فهو شديد المحافظة ومنيقظ دائما لكل كبير وصغيرة ومن عادات العرب في السفر ، خصوصا عرب نجد ، أنهم يكررون وغالبا يسرون . والسلطان عبد العزيز أبكر المبكرين دائما وأعملمهم تأهبا للرحيل ، حتى انه ليصلي الفجر أحيانا أول وقت الصلاة كي لا يضطر الى الأناخة بعد ذلك قبل الضحى ، وهو نظام عسكري يسير عليه ، ولا يدع فلرجل قوى البنية ، شديد العصب ، يكتفيه من النوم ساعتان ، ثم ربيع ساعة للتأهب للرحيل

والسلطان عبد العزيز فصيح اللسان ، سريع الفاظ ، لطيف الجواب وهو كاسر أمراء العرب بقمم السياسة في الحديث وجمه على الخصوص منها سياسة أوربا في الشرق الأدنى وقد أعرب مرة عن رأيه في الدكتور ولن رئيس جمهورية الولايات المتحدة المتوفى بقوله : « ان ولن رجل عظيم ، وله الفضل الاكبر في تنبيه الشعوب الصغيرة المظلومة ، لقد استنهضها ولن الى الحرية والاستقلال . وهو الذي عرفنا بأميركا . ما كنا نعرفها قبل ولن . أما اليوم وقد تكلم بلسانها فله فضل عليها كما ان فضلها على العالم ... أنا أحترم أميركا ، وان كانت سياستها الآن مع الاحلاف (الحدا) غير سياسة ولن . أميركا أم الشعوب الضعيفة ونحن العرب منهم والعامل بكنيته التنبيه والاشارة . أنا أحسن اليك — ومال بوجهه اذ ذاك الى من كان في الجانب الآخر من — أفنفي كذلك أن أملك يدي ، أن أضع القفص في فك ؟ يكني ما علمته أميركا ما قاله للشعوب الصغيرة المظلومة ، ما قاله ولن عنها ، والعامل من سمي وانفع

أما أوربا فسلطان عبد العزيز بن السرا رأى فيها انفسح عنه بكلمة بليلة وجيزة اذ قال « أوربا اليوم (وكان ذلك سنة ١٩٢٢) ان شئ باب كبير من حديد ولكن لا شئ وراء الباب »

وقد فتكت السيرة الوافدة التي حل بيلاذ نجد في شتاء ١٩١٩ — ١٩٢٠ بسببها اولاد ابن السمود فزريق له على قيد الحيا سوى ثلاثة عشر ولدا ، اما والده فلا يزال يرزق وله خمسة وثلاثون حفيدا يضاف اليه عدد كبير في الحفيدات لا يعرف عددهن ثم لان احصاء النفوس في بلاد الوهابيين لا يشاء النساء

وما يروى عن ابن السمود انه يفاكه في سنة ١٩٢١ يسد مجلسه على حائل عامه خصمه ابن الرشيد ابانوه وهو في مجلس حله خير « اغتيال ابن الرشيد » فتقرر الى الزم بين الاثمداز والاحتقار وعنفهم على اعتدائه بان مثل هذا الظهور يمكن ان يبعث فرحه واعتدائه ويعزو بعض المعارفين حتى ابن السمودين الى انه كان يرغى في منازلة ابن الرشيد في حوز الوضي والتفوق عليه تفوقا شرعيا شرعيا ومن العلف ما ينمنا ان نختم به هذا الفاعل هو ان تذكر انه اذا جلس ابن السمود على كرسي ودعا ضيفه الى المجلس على كرم آخر قال له : « تفصل يا فلان وشاركنا في القناد هذا واذا شاء القاري ان يستزيد من اخبار السمود وسائر امراء العرب فليرجع الى كتاب « ملوك العرب » الذي ألّفه الاستاذ امين الريح السكتاب والاديب المعروف

ومن عادت الوهابيين ائت من يده يسط ، والبسط عندهم هو أن يطرح الرجل في الارض ويضرب بالرطب من عيب النخل

على ركبته ، ثم يرقص للمأون امامه ليليه عن
السيف الآخر المرفوع فوق رأسه فيكره السيف
أولا وكرة شديدة سرعة في رقبته تحت المنيخ
فيتحرك الرأس الى الامام ، فينفض عصب
الرقبة ، فيضربها اذ ذلك ضربة واحدة يطيح
بها الرأس الى الارض

وكتبت مجلة « التيراست » الانكليزية
مرة تقول ان من عادات الوهابيين القرية انه
اذا سقط أحدهم في بحر تركوه يموت فيها
لاعتقادهم ان هذا الحادث لم يحدث له الا قضاء
الله ، ومن الواجب عليهم جميعاً ان يحفظوا
القرآن الكريم ، وأن يصلوا الصلوات الخمس
والا ضربوا أو افنوا أو أحرقت منازلهم ، وان
لا يشربوا خراً وان لا يفتنوا وان ينفوا عن النساء
مالم يكن زوجاتهم وأن لا يلبسوا ثياباً من الحرير
أو مزكشة بالحرير وأن لا يحتوا ذقونهم

وهو يقول : اذا كنا لا نبدأ بانفسنا فكيف
نعدل في غيرنا

وجاء ذات يوم الى القصر في الرياض
رجال من بني مرة ، وهي أشد القبائل في الجنوب
توحشاً ، يطلبون عيشاً وكسوة فكان لهم من
السلطان في الرياض ما يفتون . ثم ارتحلوا شرقاً
الى الحسا فمروا في طريقهم بابحر ترضى
فساقوها أمامهم ، فشكاهم أمماها الى السلطان
في الرياض فبعث السلطان بنجاب يحمل النفر
الى الامير عبدالله في الحسا ، فوصل النجاب
قبل أن يصل عربان بني مرة فارسل الامير
أربع مئة من رجاله ، شمالاً ، وشرقا ، وجنوباً
وغرباً يقتنون من عربان بني مرة القصوص وما
اتخذت أربع وعشرون ساعة حتى جملوا بهم
وبالجمال المسروقة فحكم عليهم الامير بالاعدام
وطريقة الاعدام عندهم بسيطة سريعة مدهشة .
فيها دقة نظر وفيها مهارة . فقام يركون المذنب

وكذلك يسطلون من لاصلي ، أما أحكام
الشرع فمروقة الا انها تنفذ في نجد بلا تردد
ولا محاباة ، ولا مراعات لوليات طويلات
فكم من بين في أول عهد ابن السعود ضلعت
لسرقة صغيرة وكمن رؤوس طاحت الى
الارض لذنوب يخففه في غير ذلك الحال وذلك
المكان عنز وندامة

وليس السلطان وحده في هذا الامر الخطير
فان امراءه كلهم يأخذون عنه ويتمثلون به ،
وبين هؤلاء الامراء رجل مشهور بحكم منقطة
(الحسا) وهو أكبرهم همة وأشدهم تمسكاً بالعدل
يجلس في كرسي القضاء وحده ، فلا يجلس معه
الرحمة ولا يجلس معه المحاباة ، عدله عدل عمر
ابن الخطاب وقسوته قسوة الديو ، يأمر بالقطع
وبالنطع ولا يبالى ، هو عبدالله بن اجلوى أمير
الحسا وهو ابن عم السلطان عبد العزيز بن السعود
ليس له غير عين واحدة لا ترى غير المذنب ولا
ترى في ذنبه غير ما يستوجب التأديب في الحال
وهو اسرع في تنفيذ احكامه واشد من ابن عمه
السلطان عبد العزيز

جاء عبدالله ذات يوم رجل يشكو ولناً
ضربه وشنه ، فآله عبدالله : (ومن الولد ؟)
قال الرجل لا اعرف اسمه . قال عبد الله :
(وهل تعرفه اذا رايت ؟) فاجاب الرجل بالاجاب
فأمر الامير ان يجمع عنده اولاد ذاك الحي من
البلد ، فاحضروهم وجاء الشاكي فنظر اليهم
واشار الى غريمه فجلس احد الحضور في اذنه :
(هو ابن الامير) فندم الرجل بعض كلمات
اراد بها الاعتذار والندول ، فردده الامير ،
وسأل الولد فأقر بذنبه ، فأمر العبيد ان يسلموه
امامه وان يقدموا الشاكي ميماً أخضر

من النخل فتردد العبيد وأحجم الرجل . فأخذ
الامير القضيب بيده وأنهال على ابنه بالضرب

بنك مصر في راس البر

اجابة لطلب الكثيرين من العملاء وحباً في راحة
حضرات المصطافين برأس البر قررت ادارة بنك
مصر أن تنشئ مكتبة برأس البر ابتداء من ١٥
يونيه سنة ١٩٢٦ المصروف المبالغ التي تلزمهم وقبض
مايزيد عن حاجاتهم

والبنك وفروعه على استعداد لاعطاء خطابات
الاعتماد والتحويل على المكتب المذكور
بشروط حسنة

الخديوى السابق يردد ذكرى ايامه المدرسية

كيف قابلته مرب اميركى كبير

بلم صحافى قديم

عند المقابلة وكيفية الخروج من المحاضرة فها دخلنا ألتينا الخديوى وألقا وجهه بطنع بشراً فدونا منه وحاول كل منا أن يلم يده طبقاً لما قيل لنا فأبى وشدد في الإياه فلمثلنا أمره ودعانا الى الجلوس على كراسى من الخشب للذهب مكسوة بحجر أحمر مشجر وجلس هو أمامنا على كرسى طويل (كنبه) وجلس أحمد بك العريس اليمساره بهدأته

وكان استهلال الحديث ففوهنا بصاربات الشكر لسوء قتال مع المتكلم منا وقال لاسامجة بك الى هذا فإذا كان هناك شكر قائم أهل له ومن يواضع مرووى العظيم أن يسري هذا الروح الذى يمنه خريجو جامعتكم لتوثيق عرى الصلة بين طلبة العلم ومدارسهم وبين المتخرجين والطلبة السابقين على اختلاف أعمالهم وقنوات أعمالهم وقد أسفت جداً على عدم استطاعتى حضور المحفلة لاني كنت في الاسكندرية ولكنهم وصفوها لي وأسأني بحضور حفلتكم السنوية القادمة «إذا دعوتهم في البها» قال ذلك وأقسم وكان عند اراد ما تقدم وفي سائر حديثه يتكلم بطلاقة لسان تسرعني الاسماع وربما كان خير وصف لها انه كان كمن يقرأ من كتاب

قال أحدنا لانا تقدر هذا المطف حق قدره كما قدره رئيسنا الدكتور بلس من قبل فقال محمود : «الدكتور بلس ... لقد زارني وحادثته فأعجبت بجمعه بين الاساليب الاميركية والاساليب الشرقية» قال الخديوى ذلك والتفت الى احمد بك العريس مبتسماً (وقد علمت بعد ذلك سر ابتسامه وخلاصة الحكاية ان الدكتور بلس ذهب الى قصر عابدين في موعد معين لقتشف بمقابلة محمود الخديوى وبعد ما جلس في حضرته عدة دقائق ظن وهو اميركي لم يألّف زيارة الملوك انه لا يحسن به ان يضع من وقت الخديوى أكثر مما أضع

أثينا) فاستقبلنا بالرفقة المألوفة عنه وبسطنا الفرض من زيارتنا ورجونا منه أن يفضّل فيرفع عبارات شكرنا وامتناننا الى محمود الخديوى فوجدنا وعداً حسناً وقال ألا ترغبون في التشرّف بمقابلة أفندينا فقلت لقد غرنا محمود برعايته وفضله فهل يصح من بعد هذا كله ان نتطفل بطلب آخر ومحمود كثير الاعمال والمهام قال فتفضلوا واكتبوا أسماءكم وغنوا نائكم في هذه الفرقة وأخذنا الى غرفة أخرى حيث كتبنا الاسماء

وفي اليوم التالي تلقيت تلمزاً من الملية الخديوية يقول : «ل محمود الخديوى العظيم يقابلكم مع اخوانكم قبل ظهر الجمعة في سراي القبة» وقد عين التفراف ساعة موعد المقابلة فطيرت الخير الى اخواني أعضاء الوفد وقبيل الموعد الميعن بمدة كافية ركبنا سيارة أقتلنا الى القبة مخترة تلك الرض الفناء والحدائق الفيحاء وكان النهار يديماً وأديم الجور صافياً ونسيم الصباح يداعب غصون الشجر فتجلت لنا صورة من أبيهى صور النصب والرغد والنسيم في مصر حتى إذا دوننا من القصر وقد استقر مرتفعاً على هذا البساط الاخضر سمعت الصورة الى أيدع ما ينطلق اليه الخيال وتعاونت قوى الطبيعة ومخاشعنا على اكال مارسق في أذهاننا من آيات البهاء والجمال وقصدنا الى القصر فاستقبلنا احمد بك العريس وكان صديقاً لي ودعانا الى غرفة من غرف الجلوس وبعد هنيئة جاء أحد البياوران فدعانا الى حيث كان الخديوى وكنا قبل دعائنا الى القبة قد استفهنا عما يتعين علينا أن نفعله

صحت عزيمته بجماعة متخرجي جامعة بيروت الاميركية القيمين في القاهرة في سنة ١٩١٤ على إقامة حفلة أدبية علمية في شفاء تلك السنة دعوا اليها رئيس الجامعة حينئذ وكان المحرم الدكتور هوارد بلس لينتخب فيها وكان خطيباً مجيداً فلي الدعوة واشترك معه خطباء آخرون من المتخرجين وأقيمت المحفلة في السهرة في تيارو برتانيا القديم بجوار مخازن شعلا وفضل محمود الخديوى السابق فشمّل المحفلة برعايته وعهد في حضورها باسمه الى صاحب السعادة عثمان مرتضى باشا رئيس ديوانه العالي في تلك الايام وكان محمود قد ذهب في ذلك الاسبوع الى الاسكندرية . واتصل بي بعد ذلك انه طلب من أحد رجال ميعته أن يوافيه بوعف المحفلة والظاهر انه أرتاح اليها وراقه ما قيل فيها . وفي خلال بعض فصول المحفلة ذهب اثنان منا نحن للمتخرجين الى اللوج الذى كان فيه رئيس الديوان العالي ورفقنا شكر الجماعة الى محمود الخديوى وسعادة منسوبة على شمول المحفلة بالرعاية السامية وإنبهاجا بمحضور سادة المندوب الخديوى خصوصاً انه من حملة الاقلام وراضى لواء الادب

وفي اليوم التالي اجتمعت اللجنة التنفيذية للجماعة للتفر في ما يتبع المحفلة فاستقر القرار على أن ينحى وقد منا الى سراي عابدين لرفع فروض الشكر وضلا ذهب خمسة منا فقابلنا صاحب السعادة محمد فهمى باشا وكان وكيلاً ديوان (وهو اليوم وزير مصر المفوض في

ولم يكن في وسي أن أنظر في ساعتى ولكنى قدوت في نفسي حين أخذ هذا الخاطر يخطر لي أن المقابلة استغرقت أكثر من عشر دقائق وعاد الخديوي إلى حديث الحياة للموسم وما عنده من الأمانى العظيمة بالتشاور والتعليم وازدياد عدد الشبان المتعلمين وكان يزج الأقوال السديدة بالتسكات الطيبة ويروي لنا أموراً عن أسفاره ورحلته في أوروبا والاستاة والأناضول

ولما انتهى من ذكر حكاية لطيفة جداً وقف في مكانه وصق بإحدى كفيه على الأخرى وقال «أموكده» فأدركنا حينئذ أن المقابلة انتهت لأن الإشارة كانت صريحة جداً قهضنا في الحال وقدمننا لقم يده فاستردنا يد الصافحة وهو يقول «أستغفر الله! أستغفر الله! ألم تجتمع هنا كطلبة مدارس سابقين فلتفترق كذلك ولا تسوا أن تدعوني إلى حفلتكم في العالم المقبل كما اتفقنا من أول الأمر وأبلىوا سلامي إلى الدكتور بلس وإلى إخوانكم منخرجي الجامعة» فانطلقت ألسنتنا بالشكر والثناء

ولما ابتعدنا عن غرفة المقابلة فتحت ساعتى فتبين لي أننا ظلمنا في المحاضرة الخديوية خمساً وثلاثين دقيقة وقيل لنا بعد ذلك أنها مدة طويلة وأن طولها يدل على ارتياح كثير وعطف خاص فعدنا أدرجنا وأبلىنا النجبة الخديوية لمن أرسلت إليهم

والقرء يذكر ما حدث بعد ذلك فإن معرو الخديوي السابق سافر إلى الاسنة للاصطياف فأطلقت عليه رصاصة أصابه في صدره ثم وقعت الحرب العظمى وكان ما كان

قبل انه سافر الى الخارج

أشترألة لتصوير السيناتورافى

من محل كوداك

وما أنس فلا أنس انه كلما أردنا شكرًا على عطفه يقطع علينا الكلام ويستطرد في حديثه كمن يعنى عناية خاصة بأن يحصل زيارتنا لزيارة مذكرة مجردة عن المقصيات الرسمية وكان مما سرده علينا وصف سفرة بحرية على شواطئ الأناضول حيث له مزارع ولصة في الضلعان وكيف أنه كان يدير دفة الباخرة أو السفينة بنفسه وكيف شمر فجأة بأنها صارت في خطر قربها من صخور لو ارتطمت بها لفرقت بين فيها وألقت معوه إلى احد بك الرئيس وقال له أنه ذكر يا أحد بك ذلك اليوم ومخاطره فأجاب احد بك بالإيجاب وضحت الخديوي طرباً له كرى ذلك الخطر

أما نحن فقد خاب ألبابنا بطلاوة حديثه وفصاحة لفظه وتجرده من أجرة الملك حتى كدنا نثر أننا في منزل صديق قديم لنا لم نره من سنين وهو يقص علينا حكاياته ويظهرنا بأطياب معلوماته وما اتفق له من الوقائع ونحن مقبلون عليه بسعنا وبصرنا

وكنا قبل الزيادة قد استغنينا عن الزمان الذي نستغرقه فقال لنا المارقون «من خمس دقائق إلى عشر» وعلى كل حال فالخديوي بسطيك إشارة فذهبون منها أن المقابلة انتهت وكنا قد رأينا جانباً من الحرس الفرسان في الباسية وفصيلة أخرى في فناء القصر فذكرنا أن الخديوي يتنزل إلى القاهرة لصلاة الجمعة وأنه يجب أن يغادر القبة قبل الظهر وأبصرنا في فناء القصر أيضاً سيارات عديدة وفهنا أن هناك مقابلات أخرى فتوقفنا أن لا نتجاوز مقابلتنا بضع دقائق كما قيل لنا

فلما طال الحديث خفت أن يكون الخديوي قد أعطانا الإشارة المندادة ولم فقهها فتفرست في وجه احد بك الرئيس فألفينه مطرقاً أطراق الاحترام والخديوي ماض في حديثه كأنه السبل

قهبض واقفا يريد الانصراف قبل أن يأذن له الخديوي فيه ولم يفت الخديوي لوقوفه بل دعاه بركة وألطف إلى الجلوس فلاله أنه شديد السرور بحديثه وبذلك حل المقدة وبعد ما استوفت الحديث بينهما وقف الخديوي دلالة على انتهاء المقابلة

ويعلم الذين يخرجوا في المدارس ولا سيما العالية منها أنه متى اجتمع منهم جماعة فينبهون أن يدور الحديث بينهم على النشاط في طلب العلم والتحصيل بل يغاب أن يتحدثوا عما أتيح لهم من أعمال الشقاوة وخرق القوانين وسلامتهم من العقاب وهذا ما فعلناه نحن غير مرة ولكننا لم تكن نتوقع أن نسمع من الخديوي وفي مقابلة كهذه ولكننا كان طروباً في ذلك اليوم فعدنا سألنا عن جاهتنا وحياتها العامة وكيفية إدارة شؤون الطلبة فيها أخذ يتحدثنا حديثاً طريفاً جداً عن المدرسين الاثنين طلب العلم فيها أجدادها في نوزان والأخرى مدرسة التيريزيات في فينا وما كان يصنعه وشقيقه الأمير محمد على ويقص علينا حكايات وتوادد لطيفة بحديث شهي وكثيراً ما كان يفرق في الضحك كمن يسر سروراً خاصاً بذكره أيام الحدادة وأعوام التلمذة ومع أنه تكلم شيئاً عن الأحوال في مصر فكان يسميها «الملسكة» في كلامه وأبدى امتعاضه من أمور أشار إليها — وكان الخلاف قد اشتد في ذلك العام بينم وبين اللورد كنشتر — فانه ما لبث أن عاد إلى التملك عن الحياة المدرسية وسرد الحيل التي يلجأ إليها الطلبة للتخلص من الرقابة أو الخروج على القوانين المدرسية مدفوعين بروح الشباب والنشاط ولا يسعني أن أردد هنا كل ما قل وحسي أن أشير إليه فإن تلاميذ المدارس العالية السابقين والمطالين خبروا كثيراً منهم بأنفسهم أو بمشاهداتهم

كيف فتح السودان

في ١٢ مارس سنة ١٨٩٦ — وكان أول أيام عيد الفطر — صدر أمر وزارة الخارجية البريطانية الى المرحوم اللورد كرومر مستعم انكلترا بمصر في ذلك الوقت بتسيير حملة مصرية الى السودان لرفع الضغط عن الجيش الايطالي الذي كان محتلا لكلا باسم الحكومة المصرية ولإساقعة الماجور مرشان الفرنسي الذي كان سائرا الى قشوده مخترقا أواسط افريقية

وحدث في ذلك اليوم اني كنت جالاً مع بعض أصدقائي من الطباط في أحد مشارب القهبة تمنع بطله العيد وروقه وأذا بجندي من إحدى اورطة المشاة يقف امام الضباط وبعد ان ودي التحية العسكرية المتعادية يطلب منهم النوجة حالا الى مسكوم في المباسية لمقابلة القومندان في أمر هام . وقد استغرب الضباط هذا الطلب في عطلة العيد وتساءلوا فيما بينهم عن الداعي لم ولكن الجندي أراحهم من البحث والتفكير فقال لهم بلهجة ثابتة متحمسة « انا سمعت اننا راينين نحارب السودان يا اقندمه فذا مع الضباط هذه العبارة نهضوا وقوقا وودعوني وانصرفوا الى مسكوم ، وقصصت أنا في دوري اني ادلوة المنظم وكانت الجريدت معطلة بسبب العيد ولكن اصحابها كانوا في منزلهم الواقع وقتئذ في شارع عابدين حيث كانت ادارة الجريدة ومهاجرتها قبل مكانها الحالي مقابلات المذكور . ثم لم اذكر له انظروا حتى وجد رفاقه واقفا على تقاصيله وكان الماحوم . بن بك مكارموس . جد صاحب يد نفسه ملحقاً اوزمه في لافعل لافعل الامه المصرية بهذا

القرار الخطير

وعما أذكر في هذا الصدد أن احدي الصحف اليومية صدرت بعد عطلة العيد وبعد ذبوح خبر الحلة على السودان وهي مصدره بمقال عنوانه « زراعة البصل » وقد اطلق عليها الادباء من ذلك اليوم اسم « جريدة البصل »

عند ما صدر الأمر بإعداد حملة لفتح السودان كان قد مضى على تكوين الجيش المصري تكويناً حديثاً نحو عشر سنوات فكان الخبيرون العسكريون يرتابون في استطاعة هذا الجيش الفتي القيام بهذا العمل الشاق ويقولون أنه من المجازفة ارسال جماعة من الفلاحين المصريين الى مجاهل السودان لتقاتلة الدراويش الذين اشتهروا بالشجاعة والاقدام وأن من الخطأ أن يتولى قيادة هذا الجيش الصغير الحديث ضابط غير خبير من الحرب مثل السكولونل كشتير وكان آخره وفي مقدمتهم كشتير ورجاله يذهبون غير هذا المذهب ويقولون أن الجيش المصري في المارك الحربية التي اشتهر فيها مع الدراويش على حدود مصر الجنوبية في جهات توشكي وكروسكو وقضى فيها على جيوش ولد التجوي الجراوة قضا مبرماً برهن على انه متحل بصفات حربية تجعله موضع ثقة في أي حرب يدبر رحاها وأن الجندي المصري أثبت لقواده وللأجانب الذين حضروا هذه المواقع انه مطيع شجاع جلود على احوال المشاق لا يتشتر ولا يتمرركيها كـ الطوب الصعبة المحيطة به وقد دن كشتير باشا في ذلك الوقت شديد

الاعتماد على نفسه وعلى الجيش الذي عهد اليه في قيادته وعند ما صدر اليه الأمر بالاستعداد للحرب أخذ يشتغل ليلا ونهاراً في ترحيل الأسلحة المختلفة التي كانت مرابطة في العاصمة الى الجهات الجنوبية حتى يتم حشد الجيش بأسره في حلفا لأخذ شلالا بشرق لفتح دقله أولاً . وكان الخطط الحديدي قد وصل في ذلك الوقت الى البليسا جنوب سوهاج فكانت الجيوش تتزل هناك وترك السفن النيلية تقطرها البواخر الى اسوان خلفاً . ثم أخذ الخطط يمتد الى نجيج حادى فالأقصر في الوقت الذي كانت فيه التجربة تجتمع في حلفا .

ومن المصاعب التي اعترضت الجيش المصري في ذلك الوقت وكان للسياسة دخل فيها شكل الخطط الحديدي بين الاقصر واسوان . فان مجلس ادارة سكة الحديد الذي كان مؤلفاً وقتئذ من بقومس باشا نوبار العضو الوطني وعلتون باشا العضو الانكليزي والسيبروت العضو الفرنسي قرر أن يكون الخطط المذكور ضيقاً . وقد كان العضو الفرنسي ينوي بذلك اقامة العراقيل في سبيل حملة السودان وهو ما لم يظن له زميله الانكليزي فقام القرار رحيماً وبالبح الى اللورد كرومر حتى وقضب وطلب من هلتون باشا أن يستقبل من وظيفته حالا لأنه غير كفء لها فاستقال الرجل ولزم فراشه أربعة أيام ثم توفي ولا أبقي أن أفيض الشرح هنا في ذكر المسائل الكثيرة التي قامت في سبيل الحملة المذكورة وامتناع صندوق الدين عن تخصيص المبلغ المطلوب للانفاق عليها ولكني أقول أن هذا القرار وقع عبثه على الموظفين الساكنين فصدر الأمر بحملهم من الترقية والعلوات وأخذ المبالغ المخصصة للحملة للذكورة . وقد مضى عامان على ذلك الى أن دبر الملك من جهة أخرى ث ازمة لولئك الموظفين

سيدات تركيا والعلاقات الدولية

اطلعت في احد أعداد « الدليل لتفراغ »
الاخيرة على صورة تمثل مدام فريد بك صغير
تركيا في لندن في زيارة لها لمشفى تشلسي
حيث يقم العجزة من الجنود الذين شهدوا
الحروب السابقة وأبوا فيها وقتلوا النشئين
والمداليات وكان الفرض من تلك الزيارة تقديم
تذكارات لابطال حرب القرم من الانكليز
وهي الحرب التي اشتركت فيها انكلترا وفرنسا
وايطاليا مع تركيا في مقاومة روسيا فكانت
زيارة قريبة الصغير لتشلسي لهذه الغاية وكان
استقبالها هناك حافلا ورحب بها أولئك الابطال
الذين حاربوا جنباً لجنب مع زملائهم العثمانيين في
حرب خروس لا يزال التاريخ يحفظ اخبارها ووقائعها

محلات نصار وحاج

بحوار فندق شعرد

بشارع كمل وغان الحلي

أكبر المحلات لبيع الآلات والتحف

والسجاجيد

مطبعة البشيلادوى

بشارع طاهر أمام ابوتة الصوبية

مستعدة لطبع وتجليد كل ما يطلب منها من
الكتب والمجلات وغيرها بناية السرعة والنظافة
ومصدق المواعيد

ومستعدة لتوريد جميع أصناف الكراسات
للدارس والمكاتب بالجملة على اختلاف أنواعها
وكسادقار (رجستر) للمحلات التجارية

روجرس ، يتقاضى ٨٠٠ جنيه في الاسبوع
آخر يدعى فان شنك وهو يتناول ٧٥٠ جنينها
في الاسبوع أيضاً ، غير أن الجنيهاً الألف
التي ستدفع للدمولزيل واكيل ميلور ستكون
أعظم أجر دفع لمنلة من نوعها حتى الآن
فالأندية ودور الرقص والفناء في الولايات المتحدة
تدفع للسيدة فرنسيس وايت ٥٠٠ جنيه في
الاسبوع ولصوفي نوكر ٤٥٠ جنينها في الاسبوع
واللاختين «دولي» المروفين «ببولى سترس»
٥٠٠ جنيه في الاسبوع وللدوقسان لوبر
وجوقته ٦٠٠ في الاسبوع ولبرل وايت الشهيرة
٦٠٠ جنيه في الاسبوع

وقد تقاضى المستر بول واينمن رئيس جوقة
الموسيقى «الجاز باند» الأميركية الشهيرة ٧١٠٠
جنيه عن أسبوع قضاء في لندن مع جوقته في
الشهر الماضي . أما تقاضى السفر من أميركا الى
انكلترا والعودة الى أميركا فكانت على
حساب المحل الذي تصافد معه

وتقول « لويكلي دبش » ان المستر
جورج روبن للمثل الانكليزى المحبوب برمج
٧٠٠ جنيه في الاسبوع وهو أكبر مرتب
يتناوله ممثل انكليزى

وقد عرض مسرح أميركي أخيراً على المستر بول
مرسن الممثل الانكليزى الشهير أن يمثل على
مسرحه في مقابل ١٠٠٠ جنيه في الاسبوع بمقد
ينهما وثلاث سنوات فرفض الممثل العرض
قائلاً انه مرتاح الى المرتب الذي يأخذه في بلاده

أجود أنواع الشاي

اشتروه من محل تجارة

بمواد ورمادور فبيع مشكى وشركاهم

بجارة احمد السوارى بالسكة الجديدة بمصر
من البريد القومية بتمرة ١ تليفون ٣٧٧٧

وقد طالب من سمو الخديوى السابق لن
يذهب لتوديع الجنود المسافرين جنوباً فذهب
معه في موكب كبير الى محطة العاصمة وحوله
وزواره ورجال حاشيته فودع بعض الفرق التي
كانت مسافرة في ذلك اليوم وألقى عليها كلمات
عالمية فوبلت بالهناف الكثير
وسأعد في الاحداث الآتية الى شرح واف
عن الحرب الاولى التي اثارها الجيش المصرى
في تاريخه الحديث .

المصوغات الحديثة

الماس ويرا

حلق ، دبائيس ، أساور ، عقود
باناتيقات ، خواتم

كل ذلك مصنوع بدقة زائدة لا يفرق
مطلقاً عن الحقيقي

« يستودعه محل »

عيطه اخوان

بشارع الشاخ بتمرة ٢

ترج ١٠٥٠ جنينها

في الاسبوع

أجود كبار الرقصات والمغنيات

كثبت جريدة « لويكلي دبش »
الانكليزية تقول أن المفاوضات تدور بين مدير
نادي « كيت كات كلوب » في لندن والدمولزيل
واكيل ميلور الراقصة والمغنية الأسبانية القائمة
العصيت لتظهر على مسرح ناديه في مقابل ألف
وخمسين جنينها في الاسبوع

وأن الأموال أن تسفر تلك المفاوضات على
اتفاق الفريقين على ما تقدم
وبين كبار الممثلين الذين يتلون في نادي
« كيت كات كلوب » المذكور ممثل اسمه « ويل

حديثي مع ستراتي

بزمزمي

مز ياوز

غداة الزوال

ولأخلاق أبا القاري، تجميل الزوال الذي
أشهر اليه، فالحمد لله على سلامتنا وحي...

ذهبت غداة الزوال الى بيت الامة لأعمال
« مصلحية » فكان أول من قابلني فيه الشيخ
محمود ، وقد سبق ان قدمت الشيخ محمود الى
القرية، فسأله قائلا: « أخبرني بالشيخ محمود... بيت
الامة أشهر الباحة »

فأجابني جافاً: « بيت الامة ثابت ياسيدي
ما يتزعزعش »

وبعد انصرافي من بيت الامة توجهت الى
شارع عماد الدين لمقابلة صديق لي فالتقيت
بالاستاذ نجيب الربيعاني الشهير بكش كش بك
فسأله عن الزوال فأجابني « ما كنت أشعر به
حتى فزت من فراشي، ولسرعت الى المرح،
وهناك يا ابوكشاش كش أربعة أربعة الى ان
وصلت الى الشارع وأنا أقول (مز ياوز)

ووبالمقطع

لبوب جريدة المقلم عادة « مياسية » يأتي

أن يقلع عنها وهي انه اذا سئل بالتلفون عن
مسألة لا يعرف عنها شيئاً أجاب من تلقاء نفسه
« له مفيش خبر »

وقد حدثت عقب وقوع الزوال ان كثيرين
خاضوا ادارة المقلم بالتلفون سائلين « هل
عندكم علم باحتفال ووقع مرات أخرى » فكان
العم محمد نجيب كعادته « له مفيش خبر »

الحياة بالتلفون من الموت

في أحد المنازل القائمة على شارع الشرفاء،
في حي السكاكيني تسكن سيدة عجوز مصابة
بالشلل أقضى عليها سنوات برمتها لم تتخط
غشبة باب بيتها في أثنائها وكانت تعتقد حتى
ساعة وقوع الزوال انها لا تستطيع صعود المرح
أو نزوله غير انه لما اهترت الارض مساء السبت



الماضي اعتزازها الخفيف كانت تلك السيدة في مقدمة الذين هروا الى الدراجين بالفرار الى الشارع حتى اذا وصلت الى الطريق أملت في أن يأتوا لها « يدكة » يجلس عليها لمعزها من الوقوف على رجلها ولما طيسوا لخطرها وأفسوها أن انظر قد زال وان الآوان آن لان تعود الى بيتها رجعت من محاطبها لتستندوها الى أذرعهم لعلم تمكنها من « المشي » وصمود اللوح وحدها

مسك عيابه

وقص علي أحد أقاربى ان بين سكان شارع حدى بالطاهر امرأة عيابه فقدت بصرها من زمان طويل ولكنها ما كانت تشعر بالآل حتى أسرع الى البابى طريقها الى المرح لتتجرب بنفسها

معرض الأرجل

ومادمت يدكر شارع حدى فلي ملاحظة صغيرة أريد أن أبدأها في هذا المقام لتريق من السيدات القاطنات في ذلك الشارع فأقول ان راكب ترامواي السكاكيني اذا اجتاز شارع حدى بين الساعة الخامسة والسابعة بعد الظهر شاهد على البلكونات المشرقة على الطريق معرضاً من (أرجل) السيدات اللامعات وكثيراً ما يظهر (البارتيير) من تحت (الجولات) فهل حضراتهن أن يعدلن قليلاً عن ولم رفع أرجلهن في الهواء ، أو أن يتخذن التدابير اللازمة لمعالجة هذا الداء

حسن الاختيار

وفي آخر شارع حدى منزل كبير يحيط « سور أصفر اللون وقد كتب عليه من جميع جهاته (معرض لصق الاعلانات) وكتب عند بابه - أى حيث توضع لوحة الاسم عادة - : (ممنوع التبول)

ولا مؤلحة... ولكن هل هذا من اللوق السليم

دمقراطية فتح الله باشا

أما القارىء اذا كنت من سكان العاصمة فأنت تعرف حتماً أن خط سكة حديد حلوان محاط بسور من الخشب يعتمد محطة باب اللوق الى محطة السيدة زينب ، وأنت تعرف أيضاً ان هذا السور جمر عند تقاطع بعض الشوارع بأبواب من الحديد تغلق عند قرب مرور القطارات متناً لعبور المارة والمركبات والسيارات في تلك الاثناء ، وتفتح في غير ذلك لعبور من ذكرنا

واذا كنت أما القارىء من الذين قضى عليهم نكد الدنيا بأن يجتازوا تلك الابواب غير مرة في اليوم فأنت تعلم ان العمال للنوطين بها يقولونها قبل مرور القطار بدقائق طوال فتضطر الى الانتظار بمركبتك أو سيارتك ريثما يمر القطار وقد جهن الامر نوعاً اذا كانت السيارة لك أما اذا كانت (ناكبي) فهناك تكون المصيبة مزخوجة



معالي فتح الله باشا بركات

وقد حدث أخيراً حادث حدثت الله عليه الفسرة ومرة لعله يقول الى إصلاح ذلك النظام السخيف ولغوى الامر ان معالي فتح الله باشا بركات وزير الزراعة في الوزارة الخالية كان ذاهباً يوم السبت الماضي بالسيارة من دار وزارته الى مجلس الرئاسة بورولة المالية ليجتمع بزملائه في ديوان الرئيس ، والذين يعرفون موقع وزارة الزراعة ويجلس الرئاسة يعلمون أنه لا مندوحة لمن يريد أن يتوجه من الوزارة الى دار المجلس رأساً عن أن يجتاز خط سكة حديد حلوان عند تقاطع شارع دار النيابة وشارع منصور ، فتفق ساعة وصول معالي فتح الله باشا الى الخط ان كان الباب الحديدي مغلقاً تقرب موعد مرور القطار فظن الوزير لأول وهلة ان الانتظار لن يدوم أكثر من دقيقة أو دقيقتين ، ولكنه ما لبث أن تبين له ان الساعة ستطول وعزم على اجتياز الخط الحديدي من (البوابة) الخشبية الصغيرة التي في آخر الباب الحديدي، وكان للمارة كثيرين في تلك اللحظة لانه كان موعداً انصراف الدواوين ، فحاول حليج الوزير ان يشق له طريقاً بين المارة فهذه معاليه عن ذلك وسار خلف السائرين ولما وصل الى (البوابة) انتظر دوره ، ثم دخل ، وخرج من (البوابة) الأخرى ولما فتح الباب الحديدي كان فتح الله باشا قد أصبح في ديوان الرئاسة

فهذه الحكاية تدل على شيئين الاول ديمقراطية فتح الله باشا والثاني شدة تمسك معاليه بدقة المواعيد ، ومن بواعث سروره «العالم» ان يكون قد أتيه له معرفة الحكاية للتقسية ليسردها قرائه لما فيها من العظة

بين الأمير عبد الله وصاحب الكشكول

استهلنا هذا العدد من «العالم» بمقال مسهب عن السلطان عبد العزيز بن السعود ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها وقد ذكرني

هذا القتل بحكاية لطيفة عن الأمير عبد الله نجل الملك حسين الحجازي وأمير شرق الأردن قائده لما زار سموه هذا القطر في المرة الأخيرة حل ضيفاً كريماً على سعادة عبد الملك الخطيب معتمد الحكومة الحجازية السابق في مصر وكان سعادته يقطن يومئذ في الزيتون ، وفي يوم من الأيام دعا سعادة المعتمد والذي وإياي إلى العشاء مع الأمير فلما وصلنا إلى منزله ألقينا الدعوة مقصورة علينا ولم يكن معنا سوى السيد محمد القنيبي التتاراني والمجنون بك المعروف بك بلشا وليس الزكان حرب الأمير واليوم القائد العام لجيش شرق الأردن ، وفي أثناء تجاذب اطراف الحديث ذكر أحدنا لاسم الكشكول فأعرب الأمير بصوت منفعل عن استيائه العظيم من الكشكول لنشره صورته بهيئة مضحكة ثم قال « وهل يمتد صاحب الكشكول أنني لا أستطيع أن أتأمله ... ففي وسعي أن ابث إليه باثنين من غلاني فيفتسكا به ثم يفعل ولاية الأمور بدينك الغلامين ما يشاؤون » فأخذ الحاضرون يهذون من روع الأمير ويضمونه ان الصور السكارى كاتورية لا تمس من كرامة اصحابها وان ملوك أوروبا وامراها ووزراءها يترقبون في الضحك عند ما يرون انفسهم مصورين بشكال تبث على الضحك . وقال السيد التتاراني « وانا يا مارسمي الكشكول وأسماني الشيخ تتر » قبل تعمد مموك التي زعلت .. أبناً والله »

حكاية لطيفة

في صيف سنة ١٩٢٤ ، اصطف المسمو فلاديمير هوربان ، وزير تشكوسلافيا المقوض في مصر ، في منزل استأجره في مل الاسكندرية وكان لصاحب ذلك البيت حمار وكاب تركهما فيه في اثنان الصيف فكانت الوزر المقوض يداعبهما ويربت عليهما في اثناء تتره في

حديقة البيت واطلق باسم « تاموتي » على الحمار وأسمى السكاب باسم آخر لا أذكره الآن . فكان كلما نادى الحمار قائلًا « تاموتي » نهب الحمار ودنا منه وكذلك السكاب فانه كان كلما ناداه باسمه امرع اليه ورمى نفسه بين قدميه وفي أوائل هذا الصيف ذهب السيو هوربان الى الاسكندرية وزار صاحب البيت المشار اليه آنفاً لينقله وغبته في استئجاره وبه هذا الصيف أيضاً وبينما هما يتكلمان حانت من الوزير اللغاة فأبصر الحمار قتاده قائلًا « تاموتي » فنهق الحمار نهيقاً كبيراً كمن عرف الصوت وأخذ يبيح عن مصدره فجب السيو هوربان لذلك وسأل صاحب البيت هل ظل يتنادي حواره باسم « تاموتي » بعد رحيله هو (أي السيو هوربان) فأجاب بالسلب فثبت عندئذ لوزير تشكوسلافيا المقوض ان « تاموتي » تذكر صوته بعد سنتين . أما السكاب فتذكره أيضاً ولكن ليس في هذا ما يدعو الى الاستغراب كما هي الحال مع « تاموتي »

قبور اللغة !؟

عزيزي

(... وهأنذا كذب لك المرة الثالثة بشأن اللغة العربية في مصالح الحكومة بمناسبة ما كان في مجلس الشيوخ منذ أول وما دار من الجدل حول صحة بعض الاقتاظ . والا فلنا أن « قطع العشم » ذك ونلتصم « التشيع » في ناحية أخرى)

هذه نبذة من خطاب — بل استعجال — بعث به صديق لي أخيراً . وكان الاستعجال الأول في عهد البرلمان الأول ١ ولست أدري علام هذه « العجلة » من صديقي واللغة بقية على ما هي عليه ولن تستغني بتغيير البرلمات

وليس هذا الصديق هو الوحيد في « نوره » على اللغة العربية « القديمة » في مصالح الحكومة فهناك الكثير من الشبان وكلهم أسف لما أصاب اللغة من جهل السلف الصالح !

حقاً يا سيدي القاريء انك لتعد في طيات « سجلات » المتولين من المضحكات المبكات لو أنك — لا سمح الله — وقت الى الاطلاع عليها ! ولا أقصد ذلك العهد البعيد طبعاً فلت من أقطاب العاديت المصرية أو علم الزكة لأدعي إمكان فك رموزه وأحاجيه فذلك عهد مضى واقضى ولن شاء أن « يتبحر » في مكنوناته أن يتوجه الى « منصف » دار المحفوظات — الدفترخانة المصرية — فيها « المخططات » من جميع العينات « والا فاذلت » ١١

رحم الله ذلك العهد بما حوى قد كانت اللغة فيه حرية « على الرجة » فقط !

والآن في عهدنا الحاضر — العهد الزغلولي للغة العربية — نسع أنات الألم صادرة من بين جدران المصالح تسي اللغة ولا يملك أصحاب تلك الأناث شيئاً في سبيل صونها وإحيائها !

لقد دخل في خدمة الحكومة في العشرين سنة الأخيرة جيوش طويلة عريضة من الشبان الذين « أفرغتهم » المدارس الى « فوهات » المصالح مباشرة وسرعان ما انضوا تحت لواء من سيقهم في « خدمة المري » وأصبحوا « رجعيين » في اللغة تبعاً لرؤسائهم واذ خلوت بهم وسألتهم السر في ذلك « التصنع » القوي السريع أجابوك على الفور ان الرؤساء يأبون عليهم « التفرع » و « المذلة » ١١ وأنهم لا يريدون موظفين من طراز أبي الأسود الدؤلي ١١

أقسم لك أيها القاريء الكريم بكل مقدس إنني رأيت بسني رأسي الجلة التالية في إحدى المصالح وما تزال بها محفظة (هذين الاقلاطين

كيف يسافر الملوك

١٨٨١ الى قصر بكنهام مع رجال حاشيته فها أراد ان تصعد الى القطار لم تمكن من رفع قدمها اليه بسبب الروماتزم الذي كانت تشكو منه يومئذ فأثروا لها بكرسي صغير فصعدت عليه الى القطار غير ان ولاة الامور أروا من تلك الحطة بعد طريق صاعد من رصيف الحطة الى حيث يقف القطار لتتمكن الملكة في المستقبل من الوصول اليه من دون أن تضطر الى الاستعانة بشيء ما

أما الملك إدوارد فلم يكن كوالده وأمر بإبطال عادة طبع مواعيد القطار على قطعة من الحرير وكذلك طاب من جهات الاختصاص أن تكف عن تسيير قطار كشاف قبل قطاره، وكان اذا مثل عن السرعة التي يبقى أن يسير القطار بها أجاب « اطلقوا له الصنان » فيسير بسرعة سبعين ميلا في الساعة ، وكان جلالته يحب السرعة ويتلذذ بها وقد صممه المؤلف يقول غيرة لرجال حاشيته : ابلقوا موظفي القطار اني لا أريد « رصيفات » في أثناء سفرى

ويقول المؤلف ان أكثر أفراد الامة الملكية الانكليزية لطفاً نحو رجال القطارات الملكية هي الملكة الكسندرا والدة جلالة ملك انكلترا الحالي فلما كانت عند انتهاء الرحلة، تدعو اليها سائق القطار وتناقشه شاكراً، وهذا يكس غليوم الثاني امبراطور المانيا السابق فانه كان يحتفظ دائماً في أثناء سفره بظاهره وحركاته « الامبراطورية » وقد سافر مرة في قصر واحد مع ملكة الكسندر من « ديمت » الى « سيموث » فكانت حلاتهم تسير قدسهم وتحادثهم بركة ودعة في حين انه هو — أي الامبراطور — « ظل جامداً » ببطة وحالة كعادته

صدر أخيراً في لندن كتاب اسمه « مذكرات حارس ملكي » مؤلفه « توم ويل » وقد ظل خساً وأربعين سنة حارساً في القطارات الملكية في انكلترا

وقد عرف « توم ويل » الملكة فكتوريا والملك إدوارد والد ملك انكلترا الحالي، والملكة الكسندرا والدته، والدوق أوف كلارنس الذي كان سيصبح ملك انكلترا لو لا مرضه الذي أدى الى وفاته فانتقل العرش الى شقيقه الملك جورج الحالي، وهو يعرف أيضاً الملك جورج الخامس والملكة ماري ونجلها البرنس أوف ويلس ولي العهد وغليوم الثاني امبراطور المانيا السابق وكثيرين غيرهم من الملوك والامراء وقد صمهم في رحلاتهم في داخل انكلترا عشرات من المرات وما يرويه المؤلف عن الملكة فكتوريا انها كانت اذا سافرت بسكة الحديد، أمرت بطبع مواعيد القطار على قطعة من الحرير ووضعها في الصالون الذي اعد جلوسها، واصدورت تمثيلاتها الى مهندسى القطار بان لا يسيره بسرعة تتجاوز خمسة وعشرين ميلا في الساعة وكثيراً ما كانت تأمر بتخفيف تلك السرعة أيضاً في بعض الجهات الوعرة لكي لا يزعمها اختراق القطار وكان يتقدمه دائماً قطار كشاف يقوم فيه بربع ساعة مستظلاً بالخطوط التي يسير عليها القطار الملكي، وكانت التمثيلات تصدر قبل تحرك القطار الملكي بربع ساعة، الى جميع سائقي القطارات الموجودة على جانبي الخط الذي تحتازوه الملكة بان يتوقفوا عن تسيير آلامهم وان لا يذهبوا دخاناً يصعد منها ريثما يمر القطار الذي يقل حلالها

ومن النوادر التي يحكيها المؤلف عن الملكة فكتوريا انها كانت عائدة في يوم من ايام سنة

وردت في يوم ... كذا) ١١١ لا ياخذك المعجب واسير فدونك « برشام » لغويه أخرى وأسأل لك التوفيق كي تقوى على « ابتلاعها » : (هذا الخطاب لا ورد لنا) ١١ وهالك ثلاثة نسال لك من أجلها الشفاء : (نرجو ارسال لنا بكت وكت) ١١١

على أننا لو أغفلنا التعليق على مثل هذه التعبيرات الكريمة وتركناها للزمان الطويل والطويل جداً لنشاء الله — ليصلحها ويذهبها فانك واحد بأدمنة المواطنين « كنلا » لغوية أخرى هي علة الملل في تدهور لغة المصالح ! وإني أتحدى كل موظف بل وأراهن من شاء على ما يشاء إذا دأب على موظف واحد — ولحد قط — لم يقع « فريسة » لكلمة لإجراء اللازم وأخوات مثلاً ١١

وهو « إجراء اللام » هذا أيا الناس الذي طفى على كل ما تحمره المصالح سواء أكان « ب » أو « د » إلا أنه الكيل ولنواكل « قط لا غير » ١١

(هذا ما لازم — اقتضى تحريره — لإجراء اللازم — والمعلومية) ١١

هذه « كليشيات » يجب اقتضاعها من « دمة المواطنين ولو بواسطة « المشورات » وهي « الحيرة » الغيئة التي توحى اليهم من أسلوب السقيم ما يدعو الى الشكوى والأسف ويبحث على الضحك والبكاء ١١

هذا شيء مما « قاسيه » الحكومة — من الداخل سوا من خطبة العرش الأخيرة قصدت الى الإصلاح الداخلي من هذه الناحية الطرية ١١ وإلا فلما بقيت الحال على هذا النوال ليس لنا إلا أن « نشيع » اللغة العربية « مبدئياً » ولا أقل من أن نقرأ على روحها الفاتحة كلما ألبأت الضرورة الى زيارة إحدى مصالح الحكومة ١١ والله ولي العبر ١١ ٢٠٠٠

هدايا وزير انكلترا

٨٠٠٠ عدد

كتبت مجلة «الاسر» الانكليزية

تقول ان المستر بلدين رئيس الوزارة البريطانية

الحالية يتلقى من الهدايا أكثر مما يتلقى

شخص آخر كان في انكلترا ولو كان برتبة

الخدمة الثالثة وقد أهدى له مستر بلدين في

سنة ١٩٢٥ ٨٠٠٠ هدية لانه يتلقى ٢٠٠٠ هدية في

(فليون) لما اشهر عنه من حب تخمين الفليون

وهي له شارة من الذهب

لقد اهدى له مستر بلدين في سنة ١٩٢٥

٨٠٠٠ هدية من الذهب

محلات

سليم وسعد عاز صيدنوى وشركاهم لمتد

القاهرة

ميدان الخازندار

فرصة عظيمة للبضائع الصيفية

ابتداء من يوم الاثنين ٥ يوليو سنة ١٩٢٦ والايام التالية

تخفيضات جديدة في جميع الاقسام

دعة الاميرات

وعظمن على خدمهن

قرأنا في إحدى الجرائد الانكليزية الشهيرة انه قيل ان تنتقل الدوقة اوف يورك (زوجة النجل الثاني لجلالة ملك انكلترا الحالي) الى مصيها في اسكتلندا قالت لطبيها الذي ولها لها ستليس طفلتها - التي ولدت حديثا - لاجل نياها المريضة وترسلها مع خادمها الى زوجته (اي زوجة الطبيب) لتفزع عليها ، فاعتذر الطبيب الى الدوقة بان زوجته غائبة عن لندن في الارياك ، فاقسمت وقالت « لا بأس فانها ستراها فيما بعد » وعلى كل حال انني سأبليس طفلي نياها المريضة وارسلها الى بيتكم ليفزع عليها خدكم ولا شك في انهم سيفرحون بمشاهدتها »

وقد عقلت الجريدة المشار اليها آفقا على هذا الخبر فقولها ان افراد الاسرة المالكة الانكليزية اشتهروا بمراعاة خواطر خدمهم ورجال حاشيتهم فان الرئيس ماري كريمة الملك جورج الخامس كانت تسمح ، قبل كل استقبال كبير ، لجميع خدم القصر من اكرهم الى اصغرهم بالتفزع على الفستان الذي سترتديه والمرح او الباقة التي ستحملها بيدها . وكثيراً ما تسمع للملكة ماري القيصين في القصر الى غرفة ملابسها ليفزعوا على حليها وفساتينها قبل شرونها في التاهب لحضور حفلة من الحفلات العظيمة . كان بين اولئك المتفجرين مرة مريض الاميرة هنري النجل الثالث للملك والمملكة وديما كان القراء لا يزالون يذكرون ان جلالة ملك انجلترا أمر في العام الماضي بتجهيز قصره الصيفي في بلووال باسكتلندا باآلة كبيرة السينما وغراف لبتيل انخدم بمشاهدة الصور المتحركة في اوقات فراغهم

اطلبوا لاجل زراعة الذرة (الادرة)

سبلان الذرة الخاص - النتر وسلفات الالماني

الذي يحتوي على ٢٦ - ٢٧ في المئة ازوت

او نترات الجير الالماني

الذي يحتوي على ١٥ - ١٦ في المئة ازوت

من محل ثابت ثابت

الوكيل العام لنقابة المعامل الالمانية الازوتية

بالاسكندرية شارع اسحق القديم عمرة ٢ بالقرب من شركة النور

صندوق البريد بالاسكندرية عمرة ٢١٢٢ - تليفون عمرة ١١ - ٣٤

وبمصر شارع القرني عمرة ١٣ - تليفون ٢٣ - ٤٤

النظارات الطبية

اجسار

رئيس . كروكس . فينوب

وتجهز انواع النظارات الأمريكية

عصية اهوان

نظاراتية فينوبين - شارع المشايخ عمرة ٢

الدرماتوجين

مسحوق استعماله لازم جداً في فصل الصيف

فيزيل في الحال رائحة العرق الذي يفرز في الأبط

وبين أصابع القدم ويشتي من جو النيل . مستودعه

مصر الجديدة شارع اسماعيل رقم ٨ ويبيع بمخازن

غناجه وياجر خانة هجان بططا . ثمن العلبة ٥٠ مليا

بنك مصر

لمناسبة موسم الاصطياف في اوروبا وفلسطين

يذكر بنك مصر حضرات مواطنيه بأنه مستعد

لاعطاء التحويلات وخطابات الاعتماد على جميع البلاد

المذكورة ويبيع مايلزمهم من العملة الاجنبية

مناو راء البحار

الامير شيشيو

الامير شيشيو هو النجل الثاني لاميراطور اليابان وهو يقيم الآن في لندن حيث يطلب العلم في إحدى جامعاتها وقد قرأنا عنه في جريدة (الدلي مابل) الانكليزية انه طار اخيراً في طائرة يقودها ضابط انكليزي في معاء لندن ولما حلفت الطائرة فوق الدار التي يقطن فيها هبطت قليلا فتمكن الامير من تمييز كل فرد من افراد حاشيته وكانوا يلومون له بمناذيلهم من المديقة

« بلاش تنش »

وكتبت جريدة (الويكلي ديبش) عن الامير شيشيو قول انه رقص مدة طويلة في حفلة اقيمت اخيراً في لندن وكانت علام النبطة والانشرار يادية على مجيء غير ان يلووه صرح فيها بعد لوزير الداخلية البريطانية ان الامير لا يسر بالرقص مع الفتيات الجميلات فسر سروره بمحادثة المحنكين والمجربين في المسائل السياسية والدولية

ومما روته جريدة (الويكلي ديبش)

ايضا انه كان من المقرر ان يزور الامير شيشيو بلاد سويسرا لما وقع الاعتصاب العام في انكلترا فآثر جموه ان يبق في لندن لدرس سر حركة الاعتصاب عن كسب على ان يذهب الى سويسرا للتره

الانكليز وتمسكهم بالتقاليد

ومن اللطف ما يروى عن الامير شيشيو انه كان يتنشى مرة في لندن في مأدبة كان بين المدعوين اليها وزير الداخلية في الوزارة البريطانية لطالبة وفي اثناء تناول الطعام

أخرج الامير علبة السجائر من جيبه وتناول منها سجارة واشعلها فقال رئيس الخدم (التدخين محظور في هذا المكان) فلم يكن من السيدة الجالسة الى جانب الامير الا ان قالت « لا بأس فانه عندما اذنا من وزير الداخلية » وأومأت برأسها الى وزير الداخلية ، وكان جالساً في الجهة المقابلة لها فلم يرجع على رئيس الخدم وأجابها قائلاً « ليس لوزير الداخلية سلطة ما في منزل خاص ياسيدتي الا اذا جلب البوليس اليه - »

ماذا فعه ماله

موسر يشغل كخادم

من أخبار بلويس ان المدهومول سولان وهو خادم (جرسون) قهوة في بلدة (بيلاسورمير) في ولاية الجيروند من أعمال فرنسا وورث أخيراً اثنين وأربعين مليون فرنك من شقيقه في أميركا فلم يصدق الخبر لاول وهلة وسافر الى أميركا بشخصه لينتق من الامر بنفسه فلما وصل الى الديار الاميركية سلموه أوراقه التي تثبت أنه وما ليت فريق من التجار والسامسة والفنانين الحسن أن أحاطوا به بنية مشاركته

في اقتسام ثروته فلم يرجع صاحبنا الى هذا الضرب من الميثة وفضل عليها حياته القديمة في قهوته الصغيرة وبعد ما أقام في أميركا أسابيع عاد الى بلده واستأنف الخدمة في قهوته واشترى بيتاً صغيراً بجوارها ليقتضى فيه البقية الباقية من جباه

تكريم شاعر كبير

تخليد أتر داتريو

جاء من رومية ان جماعة من أصدقاء جيريل داتريو الشاعر الايطالي الدائم الصبب ألفوا شركة رأس مالها ست مئة ألف فرنك ايطالي لطبع جميع مؤلفات داتريو ومصنفاته في مجموعة واحدة تبق أثرأ أدبياً وطنياً خالداً لايت ايطالي في الاجيال القادمة وستطبع هذه المجموعة على ورق مقل فخر وتجلد تجليداً متقناً فخافه وقع داتريو وثيقة رسمية بمنح فيها تلك الشركة حق طبع مؤلفاته

وقد فصل جلاله ملك ايطاليا والسفير موموليني فشلا هذه الشركة برعايتهما معاضدا لها وتمنوها باحبابها بصاحب المصنفات التي ستولى طبعا ونشرها

الى عشاق البيانو



ورد لعل جيل جورجى افندى الشهير بصناعة البيانو والقوانين وتوريد الكنتجات عدد واخر من (اليانو) الالمانى ماركة (كراود) برلين الشهيرة بجودة الصنع ورخامة الصوت ورخس الثمن وهو يدعو عشاق الموسيقى لمشاهدتها بمحله الكائن بشوارع محمد على أمام الناصرة حيث يجيدون جميع ما يزمهم من الآلات والاورار وجميع لوازم الموسيقى

هو الئيس

كان كل حين البزة يمتني في «الشان البزة» في باريس من أيام كمن ينتزه ، ثم أخذ يسير الشارع الى الجهة المقابلة غير مبال بالتعليقات الصادرة الى المارة بأن لا يحاولوا عبور الشارع إلا حيث يكون في وسطها « موقف » وحيث يقف بوليس المرور ، وقبل أن يتوسط الكهل ارض الشارع كادت سيارة تدمره لولا أن ساقها اسرع فأوقفها بالفرامل إيماناً بمجلا حاد بها عن خط السير فأسرع أحد رجال البوليس الى الماشي وشرع يؤنبه على عدم احتياطة وقلة أكتراثه والتاس ينزعجون ولكنهم لم يلبثوا أن رأوا البوليس يقف « زنهار » ويحجي الرجل بسدما ادرك أنه السيور دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية



السيور دومرج

ولما كان الثوب بالشوب يذكر نقول ان الاستاذ الميزيري السكرتير الخاص لدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا كان يسوق سياوته من مئة قصيرة ، في شارع من شوارع العاصمة فأوقفه أحد رجال البوليس بحيرة وطلب اليه ان يظلمه على « رخصته » ليتثبت منها فأظلمه عليها فأكاد رجل البوليس يقرأ ما كتب عليها وهو السكرتير الخاص لدولة سعد زغلول باشا حتى وقف « زنهار » ايضاً وحيا الذخيرة العسكرية

شذرات تاريخية

حسن التخلص

وقع نزاع شديد بين هنريكوس الثاني ملك انكلترا وفرنسيس الأول ملك فرنسا فعزم هنريكوس على أن يرسل سفيراً الى خصمه ليبلغه كلاماً مهيئاً واختار لهذه المهمة رئيس اساقفة لندن فلما مثل بين يديه أبطله الملك مراده فاعتذر اليه الأسقف عن الذهاب خوفاً من سوء العاقبة فأجابه هنريكوس لانهف فانه اذا وقع بك أقل ضرر قطعت رؤوس جميع الفرنسيين المتوطنين في مملكتي فأجابه رئيس الاساقفة ثلاثة مامن رأس من الرؤوس التي تقطعها يوافق جسي كراسي فصطك الملك وعسل عن ارساله

مكارم الاخلاق

لما كان موله رئيساً للمجلس الصالح في باريس في القرن السابع عشر ركب مركبته ذلك يوم وذهب الى القصر الملكي ليتوسط في اطلاق سبيل اثنين من مشيرى الدولة

أتى القبض عليهما ظلاً فأحاطت العامة المحتصة بمركبته ودنا منه رجل لم يكن يعرفه وأمسك لحينه وأهانته بالكلام . وفي اليوم التالي أتى بيت موله رجل وطلب مقابلته فقبل عليه وقال له أنا أعرف الذي أمسك لحينك أمس وأهانك فهو جارى وصناعته بيع الادوية والعقاقير فأرسل موله ودعا اليه ذلك الرجل ، فلما اجتمع قال الرجل اننى أعلم أن امرى قد ظهر فأرسل اليك أن تعوننى فقال له موله اننى دعوتك الى لا خبرك بأن لك جاراً تماماً فاحترس منه فذهب شاكراً

اصل كلمة يريد

اليريد كلمة أمجية الأصل معناها مقطوع وسيب تسميته بذلك أن داره (داريس) لما نظم اليريد جعل له دولاب مخصوصة مبنوة الذهب تميزها عن غيرها فسميت يريد ذهب أى مبنوة الذهب فلما عريت حذف جزؤها الأخير . فقالوا يريد

المسرح

أرقى المحلات التمثيلية الاسبوعية

راغب مفتاح وشركاه

بشارع فؤاد الاول (بولاق) تليفون ١١-٢٥

أحسن وأجود أصناف البيانو وآلات الموسيقى

يانو عادة . وميكانيكي . وكهرباني أحسن الماركات وارد أشهر فابريكات ألمانيا فونو غرافات واسطوانات جميع آلات الموسيقى والطارب : أوتار ، نوتات ، أدوار موسيقى

عربي وألماني

الأسعار منهاودة لا تقبل مزاحمتها

رأس مال المثل الأمانة ، الصدق ، الشرف ، المعاملة الطيبة

8.4711. Eau de Cologne

الجمال الفتان

إن ماء كولونيا نمرة ٤٧١١ ذا
 الرائحة الذكية التي لا يعلو عليها رائحة
 يهب السيدة الحناء جذبية ساحرة .
 فهو الصديق الحميم في ساعات التعب
 والانعطاط العصبي . أولئك الصديق به
 أوضع قليلا منه على متديك واستشفه
 زول عنك جميع أسباب الاضطراب
 والتعب . يمد القوي والانتعاش ويكمل
 الحسن

رش منه قليلا على الوسادة قبل النوم
 فتنام نوما هنيئا .

أطلب دائما ماء كولونيا نمرة ٤٧١١
 الأصلي . علامته ورقة زرقاء ذهبية

يباع في جميع المحلات التجارية
 والابهر لجانك ومخازن الادوية

الوكلاء الوحيدون

مخازن أدوية مصر للنحلة (شركة قنصاه)

نجيب غنابه وأولاده وشركة مخازن

نيويورك ساجا

